

الدعوة إلى الله واجب الوقت د فريد الأنصاري 7/1

فريد الأنصاري

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد واله الهادين المهتدين من كل من دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الاخوة الافاضل اخواتي الفاضلات يسرني في هذه الامة ان نلتقي على مائدة فكرية - [00:00:00](#) يتم دعوية يحاول من خلالها ان نشخص داءنا ان نضع اليد على الصلح الذي ينزف منا باعتبارنا مسلمين مغاربة نسكن هذا البلد تنبض قلوبنا بما يؤلمه وما يأمنه فلذلك اذ حينما - [00:00:20](#)

افكر من خلال هذا الاطار وحينما نحس ونستشعر هذا الاستشعار فلا شك حينئذ اننا سنكون باذن الله نفكر ونعمل من خلال معالم الشخصية الرسالية فعلا. لان الرسالة في نهاية المطاف بكل اختصار يمكن ان نلخصها في كلمة واحدة هي الهم - [00:00:50](#) الرسالة هم يحمله حاملها او صاحبها. لا يستريح من ذلك وهمي الا بعد ما يحس انه قد بلغ امانته او رسالته الى مبلغها او مبلغها فاذا الاشكال الذي ينبغي ان نقف - [00:01:20](#)

فعليه ونرصده يتعلق اساسا بطبيعة فيه الرسالة التي نحمل ومواصفات هذا الشخص الرسالي المنسوب الى هذه الرسالة التي يحملها والرسالة انما هي الرسالة الاسلامية ممتدة في الزمان وممتدة في المكان - [00:01:50](#) وقبل يومين تقريبا كان الاخوان بهذا المقرر يتدارسون ورقة فيها بتعبير زمن الرسالة. كان شيء ما يحصل زمن الرسالة. وهم يعني زمن النبوة زمن محمد عليه الصلاة والسلام. وكان هذا التعبير قد - [00:02:20](#)

جعلني افكر بطريقة اخرى وذلك ان المفهوم المخالف لهذه العبارة زمن الرسالة ان ما ابعد محمد عليه الصلاة والسلام ليس بزمن رسالة. ما يسمى بمفهوم المخالفة. يعني اذا كان ذلك زمن الرجالة يعني كأن هذا الزمن - [00:02:50](#) او ما بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ليس بزمن رسالة. ولذلك يمكن ان نقرر ان مثل هذه التعبيرات التي تطلق في كتب او على عناوين الكتب ككتاب تحرير المرأة في عصر الرسالة عبارات خاطئة والاصوب - [00:03:10](#)

ان نقول زمن النبوة. لان النبوة تتعلق بالاتصال المباشر بين السماء والارض وهذا في من كان وانقطع. لانه يتعلق بشخص هو محمد عليه الصلاة والسلام. فهو النبي ولا تورث نبوته الا من خلال النصوص التي بقيت. فالنبوة كحقيقة انتهت. انتهت - [00:03:30](#) فيمكن ان نقول الزمن النبوة اي الزمن الذي عاش فيه النبي عليه الصلاة والسلام وكان الوحي يتصل او يصل اما الرسالة فهي ممتدة لم تنقطع. فهي اذا خطاب الرسالة خطاب فيها عناصر ثلاثة العنصر الأول المرسل هو الله عز وجل باق - [00:04:00](#)

حي لا يموت. المرسل اليه الناس امة المسلمين الى ان يرث الله الارض ومن عليها. الامة من جده الرسول هو محمد عليه الصلاة والسلام ولكن الرسالة لن ترتبط به الا من - [00:04:30](#) حيث انها نصوص. فمات محمد وبقيت النصوص. فالرسالة ما زالت هي القرآن الكريم والسنة النبوية فإذا كل الزمن منذ البعثة الى ان يرث الله الأرض ومن عليها يعتبر زمن رسالة والعلماء - [00:04:50](#)

اب ورثة الانبياء. ورثوهم من حيث رسالتهم. لا من حيث اتصاله بالسماء ورثوا مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ورثوا مهمة تصحيح الاوضاع وتصحيح المفاهيم الدينية في الناس اذن المهمة الموروثة هي الرسالة فالرسالة الممتدة الرسالة ممتدة - [00:05:10](#) ولذلك يمكن ان نصف الشخص المؤمن الداعية الى الله لانه شخص رسالي اي اسلوب الى هذه الرسالة باعتباره حاملا همها. هم. فكل الناس المسلمين اي كل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولكن ليسوا كلهم جميعا يحملون هم الدعوة - [00:05:40](#) وانما الذي يحملها هو الذي ينسب اليه حقيقة اي انه يحمل هم تبليغ هذه الرسالة فهل انجاز مضمون هذه الرسالة؟ اذا لنضع الامر

موضع التشريح والتأمل والنظر لفهم طبيعة هذه الرسالة وطبيعة دورنا - [00:06:10](#)

ازاءها ينبغي ان ننزل كل هذه المفاهيم على الواقع الذي نعيشه. وحينما اقول الواقع الذي نعيشه فاننا نعمل واقع بكل تناقضاته وبكل مقتضياته. الواقع من حيث هو وطن المغرب يحمل خيارات سياسية واجتماعية واقتصادية توجه كلي - [00:06:40](#)

ثم الواقع باعتباره عالم المعاصرا عالم معاصر فيه امواج يؤثر بعضها على بعض ورياح تجوب الكرة الارضية كلها فتترك لها اثرا في كل موقع تختلف الاثار وحسب ولكن اصلها واحد. ثم الواقع دائما باعتبارنا نحن - [00:07:10](#)

الذي يعيش في هذه الظروف يرث هذا الثقل الحضاري ويواجهه ايضا هاد التحدي المحلي والدولي في اطار كل هذا يمكن فقط ان نتحدث عن الرسالة انك حينما تتعلق بمضمون معين الذي هو القرآن الكريم والسنة النبوية الاسلام والاسلام دين واقع - [00:07:40](#)

ما زال ليكون حياة ليكون حركة في الارض. وليس ليبقى مفاهيم مقدسة في الفضاء. بل ليكون حركة بشرية وليس ملائكة ملائكية الاسلام نزل على البشر ليكون حركة بشرية تنتصر وتنهزم تعلو وتنخفض تكمن وتنقص يعني يعتريها ما يعتري البشر - [00:08:10](#)

النص مقدس كامل والبشر ناقص وحينما يتنزل النص على الواقع البشري يصبح حينئذ فعلا بشري اصله الهي نعم ولكن تنزيله وتطبيقه انما يكون بشريا. وبذلك يعتريه بما يعتري البشر من نقص ومن تدافع الى اخره اذا لا يمكن ان نفهم حقيقة الدور -

[00:08:40](#)

الا باعتبارنا مسلمين ننتمي من كتاب السنة ولكن باعتبارنا جيلا يعيش ظرفا زمانيا ومرحلة تاريخية معينة محصورة بهذا المكان وهذا الزمن. اذا لننطلق اذا من هل الذي نحن نعيشه؟ قلنا اذا نحن مغاربة مسلمون. نعم. ولكن كما نرى المغرب - [00:09:10](#)

سائر البلاد الاسلامية يشهد صحوة اسلامية على المستوى الشعبي. ويقظة تريد ان تسترد الدور الحضاري الذي كان لهذه الامة في يوم ما. جيل يحاول ان يثبت ذاته من خلال لا من خلال الآخرين نسبة الذات من خلال الذات اي من خلال المضمون التاريخي لهذه الذات

لانه قد يحدث - [00:09:40](#)

خطأ ان يريد الفرد اثبات ذاته من خلال الآخرين وهو الذي يحصل فيه التقليد للغرب في الشكل لباسا ولغة ومضمونا اي من حكمتين من الافكار. هو نوع من ارادة اثبات الذات بالمنهج الاعوج. فيفقد ذاته - [00:10:10](#)

بين ايديكم نية طيب اذا نحن نتحدث عن جيل يريد اثبات ذاته من خلال ذاته اي من خلال الاسلام وهذا هو الشأن الصحوة الاسلامية في كل العالم اليوم. وهذا تحدث - [00:10:30](#)

هادي الارادة هي تحدي تحدي للعالم - [00:10:50](#)